

الاسم:
الشّعبة:



جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم اللغة والنحو والصرف

مقرر اللغة العربيّة (٥٣١١٠٢)

إعداد:

د. حنين عبد الله الشنقيطي.

الفصل الدراسي الثّاني:

١٤٣٨-١٤٣٩هـ

للتواصل مع الأستاذة: لإرسال الواجبات والأبحاث، والاستفسارات الخاصة بالمقرر فقط.



hashangity10@gmail.com

hashangity@uqu.edu.sa

WhatsApp: 0549917878

المحتوى المعرفي للمقرر:

ساعات التدريس	عدد الأسابيع	قائمة الموضوعات
٤	٢-١	تعريف المبتدأ والخبر، وحكمهما - الابتداء بالنكرة - روابط الخبر الجملة
٤	٤-٣	الخبر الظرف - الإخبار بالزمان عن الذات- تقديم الخبر جوازاً ووجوباً
٤	٦-٥	حذف المبتدأ والخبر جوازاً - حذف الخبر وجوباً
٤	٨-٧	نواسخ المبتدأ والخبر (كان وأخواتها) عملها - أقسامها - توسط خبرها.
٤	١٠-٩	إنَّ وأخواتها - معانيها - إبطال عملها - تخفيف إنَّ - وأنَّ - وكأنَّ - ولكنَّ.
٤	١٢-١١	مواضع كسر همزة إنَّ - دخول لام الابتداء.
٤	١٤-١٣	(لا) النافية للجنس شروط عملها - ظنَّ وأخواتها - الإلغاء والتعليق، وبيان الفرق بينهما

أهداف المقرر:

- أن تتمكن الطالبة من النطق السليم والكتابة الصحيحة.
- أن تمارس الطالبة مهارات فهم النصوص وتحليلها وفهم الأثر الإعرابي في المعنى.
- أن تتمكن الطالبة من تطبيق القواعد النحوية على النصوص المختلفة في مجال تخصصها.

الكتاب المقرر :

شرح قطر الندى وبل الصدى/ لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.

المبتدأ والخبر

تعريف المبتدأ والخبر:

المبتدأ: هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد، فالاسم جنس يشمل:

(أ) الصريح كزيد في نحو: زيدٌ قائمٌ

(ب) والمؤول في نحو (وأن تصوموا) في قوله تعالى: ((وأن تصوموا خير لكم)) فإنه مبتدأ مخبر عنه بخبر، وخرج بالمجرد نحو: زيد في: كان زيدٌ عالماً، فإنه لم يتجرد عن العوامل اللفظية، ونحو ذلك في العدد: واحد، اثنان، ثلاثة، فإنها تجردت لكن لا إسناد فيها، ودخل تحت قولنا للإسناد: نوعا المبتدأ؛ لأن المبتدأ قد يكون:

- مسنداً إليه ما بعده نحو: زيدٌ قائمٌ، فيكون المبتدأ محكوماً عليه.

- أو مسنداً إلى ما بعده نحو: أقائمُ الزيدان؟ فيكون المبتدأ محكوماً به.

فالنوع الأول يكون المبتدأ فيه اسماً جامداً، أو وصفاً غير مستوفٍ لشرط الاعتماد على نفي أو استفهام (على مذهب البصريين)، مثل: قائمٌ زيدٌ، فقائم هنا خبر مقدم، ولا يصح جعله مبتدأ لكونه لم يعتمد على نفي أو استفهام، وزيدٌ مبتدأ مؤخر.

والنوع الثاني يكون المبتدأ فيه وصفاً نكرة، معتمداً على نفي أو استفهام، رافعاً لاسم ظاهر، أو ضميرٍ منفصل، والمراد بالوصف الاسم العامل عمل فعله، مثل اسم الفاعل، واسم المفعول، والصيغة المشبهة، مثاله: (أضاربُ زيدٌ عمرًا؟) ف "ضارب" وصف نكرة اعتمد على استفهام، وهو اسم فاعل وما بعده مرفوع به، لم؟ لكون اسم الفاعل يعمل فيما بعده عمل فعله، إذا اعتمد على نفي أو استفهام، فضارب مبتدأ مرفوع، و "زيدٌ" فاعل مرفوع سدّ مسدّ الخبر، ولا يصح جعله خبراً، لأنّ ضارب عمل عمل الفعل المضارع: "يضرب" وكما أنّه لا يصحّ الإخبار عن الفعل، كذلك لا يصحّ الإخبار عما عمل عمل الفعل.

الخبر: والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة، فخرج بقوله المسند: الفاعل في نحو: قائمُ الزيدان، فإنه وإن تمت به مع المبتدأ الفائدة لكنه مسند إليه لا مسند، وبقوله: مع المبتدأ،

نحو: قام في قولك: قام زيدٌ.

وحكم المبتدأ والخبر: الرفع.

#سؤال-أعربي:

١. الحكمة ضالة المؤمن.

٣. (أن تعفوا أقرب للتقوى).

وقوع المبتدأ نكرة:

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لا نكرة لأن النكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد، ويجوز أن يكون نكرة إن كان عامًا أو خاصًا،

فالأول: كقولك: (ما رجل في الدار) وكقوله تعالى: (إِلَهِمَّ) فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام.

والثاني: كقوله تعالى: (ولعبد مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ)، وقوله عليه الصلاة والسلام: (خمسٌ صلواتٌ كتبهنَّ الله في اليوم والليلة) فالمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا في الآية، ومضافا في الحديث.

#سؤال-لماذا جاز الابتداء بالنكرة في الجمل التالية:

١. لاعبٌ ماهرٌ في الملعب.

٢. نُهرُ النيلِ متدفّقٌ.

٣. كلُّ ميسّرٍ لما خلق له.

٤. خطيبٌ مفعّوٌّ على المنبر.

وقوع الخبر جملة:

يقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابط من روابط أربعة:

أحدها: الضمير، وهو الأصل في الرّبط، كقولك: (زيدٌ أبوه قائمٌ)، والإعراب: (زيد) مبتدأ أول، و(أبوه) مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، و(قائمٌ) خبر المبتدأ الثاني، وجملة: (أبوه قائمٌ) خبر المبتدأ الأول، والرباط بينهما الضمير.

الثاني: الإشارة كقوله تعالى: (ولباسٌ التقوى ذلك خيرٌ)، والإعراب: (لباس) مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و(التقوى) مضاف إليه، و(ذلك) اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ثان و(خير) خبر المبتدأ الثاني، وجملة (ذلك خيرٌ) في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والرباط بينهما الإشارة.

الثالث: إعادة المبتدأ بلفظه نحو: (الحاقةٌ ما الحاقةٌ)، (فالحاقة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (ما) اسم استفهام مبني في محلّ رفع مبتدأ ثان، و(الحاقة) خبر المبتدأ الثاني، وجملة (ما الحاقة) في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، والرباط بينهما إعادة المبتدأ بلفظه.

الرابع: العموم، نحو: (زيدٌ نعمَ الرّجلُ)، (فزيدٌ) مبتدأ مرفوع، (ونعم الرجلُ) جملة فعلية في محلّ رفع خبر، والرباط بينهما العموم وذلك لأن (أل) في الرجل للعموم، وزيد فرد من أفراد فدخل في العموم فحصل الربط.

حكم جملة الخبر إذا كانت نفس المبتدأ في المعنى:

إذا كانت الجملة نفس المبتدأ في المعنى لم تحتج إلى رابط كقوله تعالى: (قل هو الله أحد) (فهو) مبتدأ، و(الله أحد) مبتدأ وخبر، والجملة خبر المبتدأ الأول، وهي مرتبطة به لأنها نفس في المعنى، وكقوله صلى الله عليه وسلم (أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله).

الخبر إذا كان ظرفاً أوجاراً ومجروراً:

يقع الخبر ظرفاً منصوباً كقوله تعالى: (والركب أسفل منكم) وجاراً ومجروراً كقوله تعالى: (الحمد لله رب العالمين) وهما حينئذ متعلقان بمحذوف وجوباً تقديره (مستقر) أو (استقر) والأول أي: "مستقر" اختيار جمهور البصريين وحجتهم أن المحذوف هو الخبر في الحقيقة والأصل في الخبر أن يكون اسماً مفرداً، والثاني أي "استقر" اختيار الأخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم أن المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والأصل في العامل أن يكون فعلاً.

حكم الإخبار بالظروف عن الجوهر والعرض:

ينقسم الظرف إلى زمني ومكاني، والمبتدأ إلى: جوهر كزيد وعمرو، (أي يعبر عن شيء ثابت ودائم) وعرض كالقيام والقعود (أي شيء متغير متحول وغير ثابت) فإن كان الظرف مكانياً: صح الإخبار به عن الجوهر والعرض تقول: (زيد أمامك) و(الخيز أمامك) وإن كان زمانياً صح الإخبار به عن العرض دون الجوهر، تقول: (الصوم اليوم) ولا يجوز (زيد اليوم) فإن وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم: (الليلة الهلال) فهذا على حذف مضاف والتقدير: (الليلة طلوع الهلال).

#سؤال-حدّدي الخبر، وبيّني نوعه، ورابطه بالمبتدأ إن كان له رابط:

١. الأمّ قلبها رحيماً.
٢. المكتبات تساهم في إثراء الثقافة.
٣. الحقّ فوق الجميع.
٤. المخلصون نادرون.
٥. الصبر جميل.
٦. الإسلام خيرٌ عميم.
٧. الصدق يسمو بالفرد.
٨. عملك هذا مشرف.
٩. الجنّة تحت أقدام الأمّهات.
١٠. العلم في الصُّدور لا في السطور.

حكم المبتدأ إذا كان وصفاً معتمداً على نفي أو استفهام:

إذا كان المبتدأ وصفاً (أي اسم فاعل أو اسم مفعول) معتمداً على نفي أو استفهام: استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول: (أقائم الزيدان؟) و (ما قائم الزيدان)، فالزيدان: فاعل لاسم الفاعل، مرفوع وعلامة رفعه الضمة سدّ مسدّ الخبر، لأنّ الكلام مستغن عن الخبر، لأنّ اسم الفاعل هنا في تأويل الفعل، ألا ترى أن المعنى: أيقوم الزيدان؟ وما يقوم الزيدان، والفعل لا يصح الإخبار عنه (أي لا يصحّ أن يكون مبتدأ) فكذلك ما كان في موضعه، ومن الشواهد على النفي قول الشاعر :

خَلِيلِي مَا وَافٍ بِعَهْدِي أَنْتَمَا ... إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أَقَاطِع

موضع الشاهد: ما وافٍ بعهدي أنتما، وجه الاستدلال به: حيث اكتفى بالفاعل "أنتما" عن الخبر لكون المبتدأ وصف معتمد على نفي، ومن شواهد الاستفهام قوله:

أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلَمَى أَمْ نَوَّوْا ظَعْنَا إِنَّ يَظَعُنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَّنَا

موضع الشاهد: أقاطن قوم سلمى، وجه الاستدلال به: حيث اكتفى بالفاعل (قوم) عن الخبر لأن المبتدأ وصف معتمد على استفهام.

#سؤال-أعربي:

١. (أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ).

٢. خليلي ما وافٍ بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أقاطع.

٣. أقاطن قوم سلمى أم نؤوا ظعنا إن يظعنوا فعجيب عيش من قطننا

حكم تعدد الخبر:

يجوز أن يخبر عن المبتدأ بخبر واحد وهو الأصل، نحو: (زيدٌ قائمٌ) أو بأكثر، كقوله تعالى: (وهو الغفورُ الودودُ ذو العرشِ المجيدُ فعالٌ لما يريدُ) وزعم بعضهم أنّ الخبر لا يجوز تعدده، وقدّر لما عدا الخبر الأول في هذه الآية مبتدآت أي: (وهو الودود، وهو ذو العرش).

وأجمعوا على عدم التعدد في مثل: (زيدٌ شاعرٌ وكاتبٌ) وفي نحو: (الزبدان شاعرٌ وكاتبٌ) وفي نحو: (هذا حلٌّ حامضٌ) لأنّ ذلك كلّ لا تعدّد فيه في الحقيقة أمّا الأول فلأن الأول خبر، والثاني معطوف عليه وأما الثاني فلأن كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد، وأما الثالث فلأن الخبرين في معنى الخبر الواحد إذ المعنى هذا مرّ.

حكم تقديم الخبر على المبتدأ:

قد يتقدم الخبر على المبتدأ جوازاً أو وجوباً، فالأول، تقدم الخبر على المبتدأ جوازاً، نحو: في الدار زيدٌ، وقوله تعالى: (سلامٌ هي)، (وآيةٌ لهم الليل) وإنما لم يجعل المقدم في الآيتين مبتدأ والمؤخر خبراً لأدائه إلى الإخبار عن النكرة بالمعرفة، والثاني، تقدم الخبر على المبتدأ وجوباً: كقولك: في الدار رجلٌ، وأين زيدٌ، وقولهم: على التمرة مثلها زيداً، وإنما وجب تقديمه في ذلك لأن تأخيره في المثال الأول يقتضي التباس الخبر بالصفة فإن طلب النكرة الوصف لتختص به طلب قوي، فالتزم تقديمه دفعاً لهذا الوهم، وفي الثاني إخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته، وفي الثالث عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً.

#سؤال- لماذا تقدم الخبر في الجمل التالية؟ وما حكم تقدمه؟

١. (ولكم في القصاص حياة).
٢. (أم على قلوب أقفالها)
٣. وفي الناس إن رثت حبالك واصلٌ وفي الأرض عن دار القلى متحوّل
٤. عندنا صديقٌ قديمٌ.
٥. أين قلمك؟

حذف المبتدأ والخبر جوازاً:

وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر لدليل يدل عليه:

فالأول (حذف المبتدأ جوازاً):

نحو قوله تعالى (قل أفأنبئكم بشرٍ من ذلكم النار) أي: هي النار، وقوله تعالى: (سورة أنزلناها) أي: هذه سورة.

والثاني (حذف الخبر جوازاً):

كقوله تعالى: (أَكُلْهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا) أي: وظلُّها دائماً، وقوله تعالى: (قُلْ أَنتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ) أي: أم الله أعلم؟ وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الآخر في قوله تعالى: (سلامٌ، قومٌ منكرون) فسلامٌ: مبتدأ حذف خبره، أي سلامٌ عليكم، وقومٌ: خبر حذف مبتدؤه، أي: أنتم قومٌ.

#سؤال - حذدي موضع الخبر المحذوف جوازاً، وقدريه:

١. نحنُ بما عندنا، وأنتِ بما عندكِ راضٍ والرأيُ مختلفُ
٢. محمدٌ مجتهدٌ وأحمدٌ.

المواضع التي يجب فيها حذف الخبر:

يجب حذف الخبر في أربع مسائل:

إحداها: قبل جواب لولا، نحو قوله تعالى: (لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ) أي لولا أنتم صَدَدْتُمُونَا عن الهدى، بدليل أنّ بعده: (أَنْحُنْ صَدَدْنَاكُمْ عن الهدى بعد إذ جاءكم).

الثانية: قبل جواب القسم الصريح، نحو قوله تعالى: (لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ) أي: لعمرُكِ يعني أو قسمي، واحترز بالصريح عن نحو: عهد الله، فإنه يستعمل قسمًا وغيره تقول: -في القسم: عهدُ الله لأفعلنّ.

-وفي غيره: عهدُ الله يجبُ الوفاءُ به، فلذلك يجوز ذكر الخبر، تقول: عليّ عهدُ الله.

الثالثة: قبل الحال التي يمتنع كونها خبراً عن المبتدأ كقولهم (ضربي زيداً قائماً) أصله: ضربي زيداً حاصلٌ إذا كان قائماً، فحاصل خبر، وإذا: ظرف للخبر مضاف إلى كان التامة، وفاعلها مستتر فيها عائد على مفعول المصدر، وقائماً، حال منه وهذه الحال لا يصح كونها خبراً عن هذا المبتدأ فلا تقول: ضربي قائماً، لأن الضرب لا يوصف بالقيام.

الرابعة: بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم: كلُّ رجلٍ وضيعته، أي كلَّ رجلٍ مع ضيعته

مقرونان، والذي دلّ على الاقتران ما في الواو من معنى المعية.

#سؤال-حددي موضع الخبر المحذوف وجوباً، وقدره:

١. لَعَمْرُكَ والخطوبُ مُغَيَّرَاتٌ وفي طول المعاشرة التَّقَالِي
٢. لولا الحياءُ لهاجني استِعْبَارٌ ولزُرتُ قبرك والحبيبُ يزارُ
٣. كلُّ طالب وزميله.

نواسخ المبتدأ والخبر

- النواسخ: جمع ناسخ، وتعريفه في اللغة: من النسخ بمعنى الإزالة، يقال نسخت الشمس الظل إذا أزالته، وفي الاصطلاح: ما يرفع حكم المبتدأ والخبر، وهو ثلاثة أنواع:
- ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان وأخواتها، ويسمى الأول من باب كان اسماً وفاعلاً، ويسمى الثاني خبراً ومفعولاً.
 - وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو إن وأخواتها، ويسمى الأول من معمولي باب إن اسماً والثاني خبراً.
 - وما ينصبهما معا وهو ظن وأخواتها، ويسمى (الأول) من معمولي باب ظن مفعولاً أولاً (والثاني) مفعولاً ثانياً.

أولاً، كان وأخواتها:

- وهي الأفعال الناسخة للابتداء، وعملها رفع الاسم (المبتدأ) ونصب الخبر، وهي ثلاثة عشر فعلاً، قسّمها النحويون على ثلاثة أقسام:
- الأول: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية: كان وأمسى وأصبح وأضحى

وظل وبات وصار وليس.

-الثاني: ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه وهو أربعة: زال وبرح وفتئ وانفك، فالنفي نحو قوله تعالى: (ولا يزالون مختلفين) وشبهه هو النهي والدعاء، فالنهي، كقوله:

صاح شِئْر ولا تزل ذاكر الموت ففسيائه ضلالٌ مبين

موضع الشاهد: لا تزل ذاكر الموت، وجه الاستدلال به: اسم (زال) ضمير مستتر وخبرها (ذاكر الموت) وقد سبقت زال بحرف النهي وهو أخو النفي.

ومثل ما تقدّم عليه الدعاء قوله:

ألا يا أسلمي يا دار مَيَّ عَلَى الْبَلَى ولا زال مُنْهَلًا بِجِرْعَائِكَ الْقَطْرُ

موضع الشاهد: ولا زال منهلاً، وجه الاستدلال به: سبقت (زال) بحرف دال على الدعاء وهو (لا) والدعاء شبيه بالنفي.

-الثالث: ما يعمل به بشرط أن يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام، كقوله تعالى: (وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمتُ حيًّا) أي مدّة دوامي حيًّا، وسمّيت ما هذه (مصدرية) لأنها تقدر بالمصدر وهو الدوام، (وظرفية) لأنها تقدر بالظرف وهو المدة.

حكم توسط خبر كان وأخواتها:

يجوز في هذا الباب أن يتوسط الخبر بين الاسم والفعل، قال الله تعالى: (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) حيث توسط الخبر حقًا بين الفعل الناسخ والاسم: نصر، ومثل: (أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا)، حيث توسط الخبر: عجبًا، بين الفعل الناس، والمصدر المؤول، (أَنْ أَوْحَيْنَا) وهو اسم كان، وتقديره: وحينا. وقرأ حمزة وحفص: (ليس البرّ أن تولوا وجوهكم) بنصب البرّ، فيكون خبرًا متوسطًا بين الفعل الناسخ، وبين الاسم، وهو المصدر المؤول: توليتكم.

وقال الشاعر:

سَلِي إِنْ جَهِلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فليس سواءً عالمٌ وجهولٌ

الشاهد فيه: ليس سواءً عالمٌ وجهول، ووجه الاستشهاد به: حيث توسط الخبر: سواء، بين الفعل الناسخ: ليس، وبين الاسم: عالمٌ.
وقال الآخر:

لا طيب للعيش ما دامت منعصّة لذّاته بادكار الموت والهزم
الشاهد فيه: مادامت منعصّة لذاته، وجه الاستشهاد به: حيث توسط الخبر: منعصّة بين
الفعل الناسخ: مادامت، والاسم: لذّاته.

أحوال خبر (كان) وأخواتها:

للخبر في باب كان وأخواتها ثلاثة أحوال:
أحدها: تأخير الخبر عن الفعل الناسخ واسمه، وهذا هو الأصل، كقوله تعالى: (وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا).
الثاني: توسط الخبر بين الفعل الناسخ واسمه، كقوله تعالى: (كَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ)، وهذا جائز كما سبق توضيحه.
والثالث: تقدّم الخبر على الفعل واسمه كقولك: عالماً كان زيدٌ، وهذا جائز، والدليل على ذلك قوله تعالى: (أَهْؤَلَاءِ إِنِّي أَكُم كَانُوا يَعْبُدُونَ) (فإياكم) مفعول به للفعل يعبدون، وجملة يعبدون في محل نصب خبر كان، وقد تقدم مفعول خبر كان على كان واسمها، وتقدّمه يؤذن بجواز تقدّم الخبر، لأنّ تقدم المفعول يؤذن بجواز تقدم العامل.

حكم تقديم خبر دام وليس:

أولاً: خبر دام:

يُمْتَنَعُ تقديم خبر دام عليها وعلى اسمها بالاتّفاق بين النحويين، ففي جملة: لا أصبحك ما دام زيدٌ صديقك، لا يجوز تقدّم الخبر: صديقك على الفعل النّاسخ مادام، لأنّه يؤدي إلى تقدّم معمول الصلة على الموصول، لأنّ (ما) اسم موصول مقدّر مع الفعل بالمصدر، كما بيّنا سابقاً.

ثانياً: خبر ليس:

يُمتنع تقديم خبر ليس عليها وعلى اسمها عند الكوفيين، والمبرد وابن السراج، وهذا هو الصحيح، لأنه لم يسمع عن العرب مثل: ذاهباً لستُ، ولأنها فعل جامد، فأشبهت عسى وخبرها لا يتقدم باتفاق النحويين.

#سؤال-ضعي خطأً تحت كل فعل ناسخ فيما يلي:

١. ((فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون))
٢. ((وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً))
٣. ((إلا إلى الله تصير الأمور))
٤. ((لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين))
٥. ((أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون))

#سؤال-عيني اسم وخبر كل فعل ناسخ فيما يأتي:

١. ((وإذا بُشِّرَ أحدهم بالأنثى ظلَّ وجهه مسوداً))
٢. لا قيمة للحياة ما دامت أحوالها متغيرةً.
٣. يبئس الطفل هادئاً.
٤. ((فأصبحتم بنعمته إخواناً))

ثانيًا: إنّ وأخواتها:

وهي الحروف النّاسخة للابتداء، وعملها نصب الاسم (المبتدأ) ورفع الخبر، وعددها ستة أحرف : ولها معان تدلّ عليها، وهي كالتالي: إنّ وأنّ، ومعناها التوكيد، تقول: زيدٌ قائمٌ، ثم تدخل إنّ (بكسر الهمزة) لتأكيد الخبر وتقديره، فتقول: إنّ زيدًا قائمٌ، وكذلك أنّ (بفتح الهمزة) إلا أنها لا بد أن يسبقها كلام، كقولك: بلغني، أو أعجبنى، ونحو ذلك.

-ولكنّ، معناها الاستدراك، وهو تعقيب الكلام برفع ما يُتَوَهَّم ثبوته أو نفيه، تقول: زيدٌ عالمٌ، فيتوهم السامع أنّه شخص صالح، فتسرع لرفع ذلك الوهم بقولك: لكنّه فاسقٌ، هذا في الإثبات، ومثال النفي أن تقول: ما زيدٌ شجاعٌ، فيتوهم السامع أنه ليس بكريم فتقول: لكنّه كريمٌ.

-وكأنّ، معناها التشبيه، كقولك: كأن زيدًا أسدًا، أو الظنّ كقولك: كأنّ زيدًا كاتبٌ.

-وليت، ومعناها التمني، وهو طلب المستحيل مما لا طمع فيه كقول الشيخ: ليت الشباب يعود يومًا، أو طلب ما يمكن حدوثه ولكن فيه عسر كقول المعدم الآيس، ليت لي قنطارًا من الذهب. - ولعلّ، وتدلّ على عدد من المعاني، فتدلّ على الترجي، ومعناه: طلب المحبوب المستقرب - حصوله كقولك: لعلّ زيدا عائدٌ من السفر، وتدلّ على الاشفاق، كقولك لمن شارف على الموت: لعلّ زيدًا هالكٌ، وتدل على التعليل عند الأخفش، ومثّل له بقوله تعالى: (فقلوا له قولاً لنا لعله يتذكر) أي لكي يتذكر.

دخول (ما) الحرفية على إنّ وأخواتها:

تعمل هذه الحروف في الجملة الاسمية خاصّة، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، وذلك بشرط هو ألا تدخل عليها ما الحرفية، فإذا دخلت عليها ما الحرفية بطل عملها، وزال اختصاصها بالجملة الاسمية، فأصبحت صالحة للدخول على الجملة الفعلية، مثال ذلك قول الله تعالى: (قل إنّما يوحى إليّ أنّما إلهكم إله واحد) وقال تعالى: (كأنّما يساقون إلى الموت) ويلاحظ في الآيات دخول ما على الحروف النّاسخة: إنّ، وأنّ، وكأنّ، فكفّتها عن

العمل، حيث لم تنصب الاسم ولم ترفع الخبر كما يلاحظ في (إلهكم إله واحد)، وأزالت اختصاصها بالجملة الاسمية، فجاء بعدها الفعل، وهو: يوحى، في الآية الأولى، ويساقون في الآية الثانية، ومثاله أيضاً قول الشاعر:

أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحَمَارَ الْمُقَيَّدَا

حيث دخلت (ما) على "لعل" فكفتها عن العمل، وأزالت اختصاصها بالجملة الاسمية ودخلت على الجملة الفعلية: أضاءت لك...

ويستثنى من ذلك الحكم (ليت)، فإنها تكون باقية مع (ما) على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال: (ليتما قام زيد)، فلذلك أبقوا عملها، وهذا هو الرَّاجِحُ فيها، وأجازوا فيها الإهمال مثل باقي أخوتها، وقد روي بالوجهين (الإعمال والإهمال) قول الشاعر:

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد

برفع كلمة (الحمام)، دليلاً على الإهمال، وبنصبها دليلاً على الإعمال.

#سؤال-بيني العامل والمهمل من إن وأخواتها في العبارات التالية:

١. وكأَما انفَجَرَ الصَّبَاحُ بوجهِه ... حُسْنًا أو احتَبَسَ الظَّلَامُ بمتنه.

٢. ((فقولاً له قولاً لِنَبِّاَ لَعَلَّه يَتَذَكَّرُ أو يَخْشَى))

٣. ((من اهتدى فإِثْمًا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ))

٤. ((لتعلموا أَنَّ اللهَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)).

٥. ليتما الشبابُ يعود.

أحكام (إن) المكسورة إذا خففت:

يجوز في (إن) المكسورة إذا خففت الإعمال والإهمال، وتخفيفها يعني تسكينها، وعدم التشديد، كقولك: إن زيداً منطلقاً، وإن زيداً منطلقاً، والأرجح الإهمال، قال تعالى: (إنَّ كُلَّ نَفْسٍ

لما عليها حافظٌ)، ومثل: (وإنَّ كلَّ لما جمعٌ لدينا محضرون) ومثل: (وإنَّ كلَّ لما ليوفينهم ربُّك أعمالهم) قرأ نافع وابن كثير وأبو بكر بالتخفيف والإعمال.

حكم لكن إذا خففت:

إذا خففت لكنَّ فإنَّها تهمل، وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية، قال الله تعالى: (وما ظلمناهم ولكنَّ كانوا هم الظالمين)، وقال تعالى: (لكنَّ الرَّاسخون في العلم منهم والمؤمنون) فدخلت على الجملتين الاسمية والفعلية.

حكم (أنَّ) المفتوحة إذا خففت:

إذا خففت أنَّ المفتوحة بقيت على ما كانت عليه من وجوب الإعمال، لكن يجب في اسمها ثلاثة أمور: أن يكون ضميراً لا اسماً ظاهراً، وأن يكون بمعنى الشأن، وأن يكون محذوفاً، ويجب في خبرها أن يكون جملة لا مفرداً.

حكم (كأنَّ) إذا خففت:

إذا خففت كأنَّ وجب إعمالها كما يجب إعمال (أنَّ) ولكن لا يلزم أن يكون اسمها ضميراً قال الشاعر:

ويوما توافينا بوجه مقسم كأنَّ ظبيةً تعطو إلى وارق السَّلم

الشاهد فيه: كأنَّ ظبيةً، ووجه الاستشهاد: على رواية الرفع حيث ورد اسم (كأن) اسماً ظاهراً، وهو "ظبية"، والخبر محذوف.

حكم توسط خبر (إنَّ) وأخواتها وتقديمه عليها:

لا يجوز في هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه، ولا تقديمه عليها كما جاز في باب كان

وأخواتها، فلا يجوز في هذا الباب أن يقال: إِنَّ قائمٌ زيدًا كما جاز في باب كان أن يقال: كان قائمًا زيدٌ، والفرق بينهما أن كان وأخواتها أفعال، والأفعال يجوز فيها تقديم المفعول به أو توسّطه، أما إِنَّ وأخواتها فحروف، ولا يجوز فيها ذلك، ويستثنى من ذلك ما إذا كان خبر إِنَّ وأخواتها ظرفاً أو جاراً ومجروراً، فإنه يجوز فيها أن يتوسّط، لأنهم يجيزون في شبه الجملة (الظرف والجار والمجرور) ما لا يجيزونه في غيرها، ودليل جوازه قوله تعالى: (إِنَّ لدينا أنكالا)، وقوله: (إِنَّ في ذلك لعبرة لمن يخشى)

المواضع التي تكسر فيها همزة (إن):

تكسر همزة (إن) في مواضع:

أحداها: أن تقع في ابتداء الجملة كقوله تعالى: (إِنَّا أنزلناه في ليلة القدر)، و (إِنَّا أعطيناك الكوثر)، و (ألا إِنَّ أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) .
الثاني: بعد القسم كقوله تعالى: (يس والقرآن الحكيم إِنَّك لمن المرسلين).
الثالث: أن تقع محكية بالقول، أي أن تقع بعد فعل القول، كقوله تعالى: (قال إِنِّي عبد الله).

الرابع: أن تقع اللام بعدها كقوله تعالى: (والله يعلم إِنَّك لرسوله)، (والله يشهد إِنَّ المنافقين لكاذبون) فكسرت همزة إِنَّ بعد يعلم ويشهد.

#سؤال - بيّن سبب كسر همزة إِنَّ فيما يلي:

١. ((قل إِنَّمَا يوحى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُم إِلَه واحد))

٢. ((إِنَّ في ذلك لعبرة لمن يخشى))

٣. ((حم والكتاب المبين إِنَّا أنزلناه))

لا النافية للجنس:

يجري مجرى أنّ في نصب الاسم ورفع الخبر، (لا)، وتسمى لا النافية للجنس، وتعمل عمل إنّ وأخواتها بثلاثة شروط:

أحدها: أن يكون نافية للجنس، وليس للواحد.

الثاني: أن يكون معمولاً لها (أي اسمها وخبرها) نكرتين.

الثالث: أن يكون اسمها مقدّماً وخبرها مؤخّراً، أي الالتزام بالترتيب الأصلي للجملة.

فإذا فقدت الشرط الأول فلم تكن نافية للجنس فهي إمّا أن تكون ناهية، فتختصّ بالفعل وتجرمه، نحو: (لا تحزن إنّ الله معنا)، وإمّا أن تكون زائدة فلا تعمل شيئاً نحو: (ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك)، أي: أن لا تسجد، وإمّا أن تكون نافية للواحد، فتعمل عمل ليس نحو: لا رجل في الدار بل رجالان.

وإن فقدت أحد الشرطين الأخيرين: لم تعمل ووجب تكرارها مثال، الأول: (لا زيدٌ في الدار ولا عمرو) ومثال الثاني: (لا فيها غولٌ ولا هم عنها ينزفون).

أنواع اسم (لا) النافية للجنس :

اسم (لا) النافية للجنس، المستوفية للشروط، على ثلاثة أنواع: مضاف، أو شبيه بالمضاف، أو مفرد، ولكلّ نوع حكم إعرابيّ مختلف، فإن كان مضافاً أو شبيهاً به ظهر النصب فيه، فالمضاف كقولك: لا صاحب علمٍ ممقوتٌ، ولا صاحب جودٍ مذمومٌ، والشبيه بالمضاف: وهو ما كان المضاف فيه اسم فاعل، أو صفة مشبّهة، أو اسم مفعول، نحو: لا قبيحاً فعله ممدوحٌ، أو منصوب به نحو: لا طالعاً جبلاً حاضراً، أو مخفوض بخافض يتعلق به نحو: لا خيراً من زيدٍ عندنا.

وإن كان اسم (لا) مفرداً، أي غير مضاف، ولا شبيهاً به فإنه يبنى على ما ينصب به لو كان معرباً، فإن كان مفرداً أو جمع تكسير: بني على الفتح نحو: لا رجل ولا رجال، ويعرب: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح، وإن كان مثني أو جمع مذكر سالم، فإنه يبنى على الياء

كما ينصب بالياء تقول: لا رجلين ولا مسلمين عندي، ويعرب: اسم لا النافية للجنس مبني على الياء، وإن كان جمع مؤنث سالم بني على الكسر، وقد بينى على الفتح نحو: لا مسلمات في الدار، ويعرب: اسم لا النافية للجنس مبني على الكسر، وقد روي بالوجهين قول الشاعر:

لا سابغات ولا جأواء بأسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال

الشاهد فيه: لا سابغات، ووجه الاستشهاد: أنه روي بالفتح: سابغات، فيكون مبنياً عليه، وروي بالكسر: سابغات فيكون مبنياً عليه.

#سؤال-عيني اسم لا النافية للجنس، واذكري نوعه:

١. لا كريم نفس مذموم.
٢. لا متصدقاً بماله بخيل.
٣. لا خائن وطن محبوب.
٤. لا طالبين جاهلان.

ثالثاً: ظنّ وأخواتها:

الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو ظن وأخواتها، وتسمى أفعال القلوب، وهي: ظنّ، نحو قوله تعالى: (وَإِنِّي لأظنّك يا فرعون مثبوراً)، ورأى، نحو: (إنّهم يرونه بعيداً ونراه قريباً)، وقول الشاعر:

رأيت الله أكبر كل شيءٍ محاولة وأكثرهم جنودا

وحسب، نحو: (لا تحسبوه شرا لكم)، ودَرَى كقول الشاعر:

دُرِيت الوَفَىَّ العهدِ يا عرُوفاً غابطاً فإنّ اغتباطاً بالوفاء حميد

وخال، نحو: يُخال به راعي الحمولة طائراً

وزعم، كقول الشاعر:

زعمتني شيخاً ولست بشيخٍ إنّما الشيخُ من يدبُ ديباً

ووجد، كقوله تعالى: (تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً)، وعلم، كقوله تعالى: (فإن علمتُموهنّ مؤمناتٍ).

الإلغاء والتعليق:

من الأحكام الخاصّة بهذه الأفعال أنّه يجوز فيها الإلغاء والتعليق، وتعريف الإلغاء إبطال عمل هذه الأفعال في اللفظ والمحلّ لتوسطها بين المفعولين أو تأخرها عنهم، فمثال توسطها بينهما قولك: زيّداً ظننتُ عالماً، بالإعمال، ويجوز: زيّداً ظننتُ عالماً، بالإهمال، قال الشاعر:

أبا الأراجيز يا بن اللّوم تُوعديني وفي الأراجيز خلت اللّوم والخور

الشاهد فيه: في الأراجيز خلت اللّوم، ووجه الاستشهاد: أنّ اللّوم: مبتدأ مؤخر مرفوع، وفي الأراجيز: شبه جملة في محل رفع خبر مقدم، وألغيت خلت لتوسطها بينهما، وفي حال التوسط يجوز الإعمال والإهمال على السواء.

ومثال تأخرها عنهما قولك: زيّداً عالماً ظننتُ: بالإهمال، وهو الأرجح بالاتفاق، ويجوز: زيّداً عالماً ظننتُ، بالإعمال، قال الشاعر:

القومُ في أثري ظننتُ فإن يكن ما قد ظننتُ فقد ظفرتُ وخابوا

الشاهد فيه: القومُ في أثري ظننتُ، ووجه الاستشهاد: أنَّ القومُ: مبتدأ مرفوع، وقوله: في أثري، شبه جملة في موضع رفع على أنه خبره، وأُهملت ظنّ لتأخرها عنهما. وإذا تقدم الفعل على المبتدأ والخبر معًا لم يجز الإهمال.

أما التعليل فهو: إبطال عملها لفظًا لا محلاً لا اعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها، والمراد بماله صدر الكلام ألفاظ مخصوصة لا يجوز أن يتقدم عليها شيء في الجملة، وهي: (ما) النافية، و(لا) النافية، و(إن) النافية، و(لام) الابتداء، و(لام) القسم، والاستفهام، وتسمى هذه (المعلقات)، وعندما تقع في جملة ظنّ وأخواتها فإنّها تعلّقها عن العمل في اللفظ، فلا تنصب المبتدأ والخبر، وأمثلة ذلك: قولك مستخدماً ما النافية: علمتُ ما زيدٌ قائمٌ، فزيدٌ: مبتدأ مرفوع وقائمٌ: خبر مرفوع، ومثل قول الله تعالى: (لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) فهؤلاء: اسم إشارة مبني في محلّ رفع مبتدأ، و(ينطقون): جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ، وليساً مفعولاً أولاً وثانياً ومثال (لا) النافية: قولك: (علمتُ لا زيدٌ قائمٌ ولا عمرو)، ومثال (إن) النافية قوله تعالى: (وتظنون إن لبثتم إلا قليلاً) أي ما لبثتم إلا قليلاً، ومثال (لام الابتداء) قولك: علمت لزيدٌ قائمٌ، قال الله تعالى: (ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق)، ومثال (لام القسم) قول الشاعر:

ولقد علمتُ لتأتين منيَّتي إنَّ المنايا لا تطيشُ سهامها

الشاهد فيه: علمتُ لتأتين منيَّتي، ووجه الاستشهاد: حيث علّق الفعل علمت عن العمل لوقوعه قبل لام جواب القسم.

ومثال (الاستفهام) قولك: علمت أزيدٌ قائمٌ.

وإنما سمي هذا الإهمال تعليقاً لأن العامل في نحو قولك: علمت ما زيدٌ قائمٌ عامل في المحل وليس عاملاً في اللفظ، فهو عامل لا عامل، فشبه بالمرأة المعلقة التي هي لا مزوجة ولا مطلقة والمرأة المعلقة هي التي أساء زوجها عشرتها، والدليل على أن الفعل عامل في المحل أنه يجوز العطف

على محل الجملة بالنصب كقول كثير:

وما كنت أدري قبل عزّة ما البكا؟ ولا موجعاتِ القلب حتى تولت

الشّاهد فيه: ولا موجعاتِ، ووجه الاستشهاد: أنّه عطف (موجعاتِ) بالنصب، على محل قوله

(ما لبكا) وهي في محلّ نصب بالفعل النّاسخ: أدري.

تمّ بحمد الله.